

# محددات الطاقة التصديرية للتحور الجزائري

الدكتور بن عيشي بشير

رئيس قسم الاقتصاد

جامعة محمد خيضر بسكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

bachir452003@gmail.com

٢٠٠٤م حوالي ١٣٥٠٠٠ هكتار [١] أي بزيادة قدرها ٧١,٦٦٪ عن سنة الأساس ١٩٩٠م وترجع أسباب الزيادة هذه إلى الاصطلاحات التي عرفها القطاع الفلاحي في تلك الفترة وخصوصا بتطبيق القانون ١٨/٨٢ المؤرخ في ١٢/٠٨/١٩٨٢ والمتعلق بالحيازة على الملكية العقارية الفلاحية [٢] (APFA)، لقد عرفت هذه العملية توزيع مساحات معتبرة من الأراضي الفلاحية على المستفيدين للاستصلاح إضافة إلى عملية إعادة تجديد النخيل.

#### ٢-١ تطور إنتاجية التمور:

يبين الجدول رقم (١) تطور إنتاجية التمور خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٤م، حيث انضح تذبذب الإنتاجية زيادة ونقصا فقد بلغت أداها أي حوالي ٢١,٥٤كلغ/نخلة في عام ١٩٩٦م

للتمور الجزائرية بغية النهوض بقطاع تصدير التمور وتحسين سمعة التمور الجزائرية في الأسواق العالمية لتنويع مصادر الدخل الوطني.

#### ١- الطاقة الإنتاجية

تعتبر التمور من المحاصيل الزراعية المهمة في الجزائر ويبلغ إنتاج الجزائر من التمور حوالي ٤٥٠٠٠٠ طن لعام ٢٠٠٤م والجدير بالذكر أن الطاقة الإنتاجية للتمور تعتمد بصفة أساسية على كل من المساحة المزروعة بالنخيل والإنتاج الكلي ومتوسط الإنتاجية لهذا المحصول.

#### ١-١- المساحة المزروعة بالنخيل:

عرفت المساحة المنزرعة بالنخيل اتجاها عاما تصاعديا خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٤م (جدول رقم (١)).

حيث بلغت المساحة المزروعة بالنخيل في سنة

تعتبر التمور من المحاصيل التصديرية بالجزائر حيث، تمثل ٢٪ من الطاقة التصديرية العالمية للتمور وتقدر قيمتها بحوالي ٨,٤٥ مليون دولار سنويا، تمثل ٧١,٨٥٪ من متوسط إجمالي قيمة الصادرات الزراعية والغذائية خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٢. وتكمن إشكالية البحث في ضعف مساهمة صادرات التمور الجزائرية من حيث الكمية بالمقارنة بقدرتها الإنتاجية والتصديرية العالمية حيث لا تساهم إلا ب ٢٪ من متوسط إجمالي كمية الصادرات العالمية للتمور بينما تساهم بحوالي ٢٢,٧٪ من متوسط إجمالي قيمة الصادرات العالمية للتمور خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٢ وتهدف هذه الدراسة التعرف على الطاقة الإنتاجية للتمور الجزائرية. والطاقة التصديرية لأهم دول العالم المصدرة للتمور. بالإضافة إلى معوقات ومقومات نجاح السياسة التصديرية

جدول رقم (١) إجمالي المساحة والإنتاج الكلي للتمور والإنتاجية في الجزائر خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٤م

السنوات	المساحة (الهكتار)	الرقم القياسي	الإنتاج الوطني (طن)	الرقم القياسي	الإنتاجية كلغ/هكتار	الرقم القياسي
١٩٩٠	٧٨٦٤٠	١٠٠	٢٠٥٩٠٧	١٠٠	٢٣,٠٨	١٠٠
١٩٩١	٨١٨٩٠	١٠٤	٢٠٩١٠٠	١٠٠٢	٢٣,١٦	٩٨,١٠
١٩٩٢	٨٣٤٤٠	١٠٦	٢٦٠٥٠٠	١٢٦,٥	٢٣,٩	١١٨,٤
١٩٩٣	٨٤٤١٠	١٠٧,٢٣	٢٦١٦١٢	١٢٧	٢٩,٢٤	١١٦,٠٩
١٩٩٤	٨٥٢٣٠	١٠٨,٢٧	٣١٧١٨٤	١٥٤	٤٤,٥٣	١٣١,٧٤
١٩٩٥	٨٧٠٢٠	١١٠,٦٥	٢٨٥١٥٥	١٣٨,٥	٤١	١٢١,٢
١٩٩٦	٩٦٥٦٠	١٢٢,٧٨	٢٦٠٥١٥	١٢٦,٥	٢١,٥٤	٩٣,٣١
١٩٩٧	٩٦٥٢٠	١٢٢,٧٣	٣٠٢٩٩٣	١٤٧	٣٥,٢١	١٠٤,٤٦
١٩٩٨	٩٧٩٩٠	١٢٤,٦٠	٣٨٧٣١٣	١٨٨	٤٥٤	١٣٠,١٧
١٩٩٩	١٠٠١٢٠	١٢٧,٣	٤٢٧٥٨٣	٢٠٧,٦٥	٤٨,٤٠	١٧٣,١٩
٢٠٠٠	١٠١٨٢٠	١٢٩,٤٧	٣٦٥٦١٦	١٧٧,٥٦	٤٠,٨٣	١٢٣,٤٢
٢٠٠١	١٠٤٣٩٠	١٣٢,٧٤	٤٣٧٣٣٢	٢١٢,٣٩	٤٨,٢٤	١٤٥,٧٨
٢٠٠٢	١٢٠٨٣٠	١٥٣,٦٤	٤١٨٤٢٧	٢٠٣,٢١	٤٤,٦٥	١٣٤,٩
٢٠٠٣	١٢٨٨٠٠	١٦٣,٧٨	٤٩٢٢٠٠	٢٣٩,٠٣	٥١,٠٥	١٥٤,١٨
٢٠٠٤	١٣٥٠٠٠	١٧١,٦٦	٤٥٠٠٠٠	٢١٨,٥٤	٤٥,٢٤	١٣٦,٦

المصدر: Statistique agricole série a 1990-2004

٢,٦٪ من متوسط الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٤ الذي يبلغ حوالي ٢٥٨٢٢٦ طن، وقد تم تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام للإنتاج الكلي معادلة رقم ٢ جدول رقم (٢).

#### ١-٤- مساهمة إنتاج التمور في الصادرات الوطنية:

تماشيا مع التوجيهات الحالية للدخول في إطار التقسيم الدولي الجديد للعمل فإن الدولة الجزائرية تحاول تنمية القطاعات الاقتصادية التي تتوفر على ميزة نسبية ومن هذه القطاعات قطاع تصدير التمور الذي يساهم في زيادة الصادرات الوطنية ويمكن توضيح ذلك من خلال بيانات الجدول رقم (٣) حيث نلاحظ أن صادرات التمور إلى مجموع الصادرات الوطنية خلال الفترة (١٩٩٠/٢٠٠٤) لم تتعدى ١٪ [٥] ، ويفسر هذا إلى ضعف تدخل الدولة في السوق الدولية وهذا بعد تحرير التجارة الخارجية أي إلغاء سياسة الحماية التي كانت تمنحها الدولة لبعض المنتجات، وفتح الباب أمام الخواص حيث أن معظمهم يفتقد إلى التجربة لترقية صادرات التمور الجزائرية، كما أن معظم التمور المصدرة تقتصر إلى التكييف والغليف الجيدين [٦] في حين أن معظم الدول المستوردة تعطي أهمية بالغة إلى التمور ذات النوعية الرفيعة والمكيفة.

#### ٢- التجارة الخارجية :

يتناول هذا الجزء الأهمية النسبية لصادرات التمور ضمن الصادرات الأخرى، وكذا مكانة صادرات التمور الجزائرية بين أهم دول العالم المصدرة للتمور، كما سيتناول أهم الأسواق العالمية للتمور الجزائرية من حيث الاتجاهات الكمية والسعرية ومستقبل صادرات التمور الجزائرية إلى تلك الأسواق، وتلخص الدراسة إلى تحديد أهم العقبات التي تواجه التجارة الخارجية للتمور الجزائرية ومقترحات تحسين مكانتها في التجارة العالمية للتمور.

العاملة إلى العمل في الواحات والاهتمام من جديد بقطاع النخيل. [٤]

ولقد تم تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام للإنتاجية خلال الفترة موضع الدراسة معادلة رقم (٢)، جدول رقم (٢). ويتبين من المعادلة أن الإنتاجية من التمور قد اتخذت اتجاهها تصاعديا بمعدل زيادة سنوي ولكن غير معنوي إحصائيا بلغ ١,٠٥ كلغ/نخلة يمثل حوالي ٠,٦٪ من متوسط الإنتاجية خلال الفترة نفسها والتي بلغت ٢٤ كلغ/نخلة.

أما الإنتاج الكلي للتمور: يتحدد الإنتاج الكلي من التمور بالعوامل المؤثرة على كل من المساحة المنزرعة ومتوسط الإنتاج الكلي. هذا وقد تم تقدير العلاقة بين الإنتاج الكلي من التمور وإجمالي المساحة المنزرعة بها خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٤ والتي أخذت صورة الدالة التالية

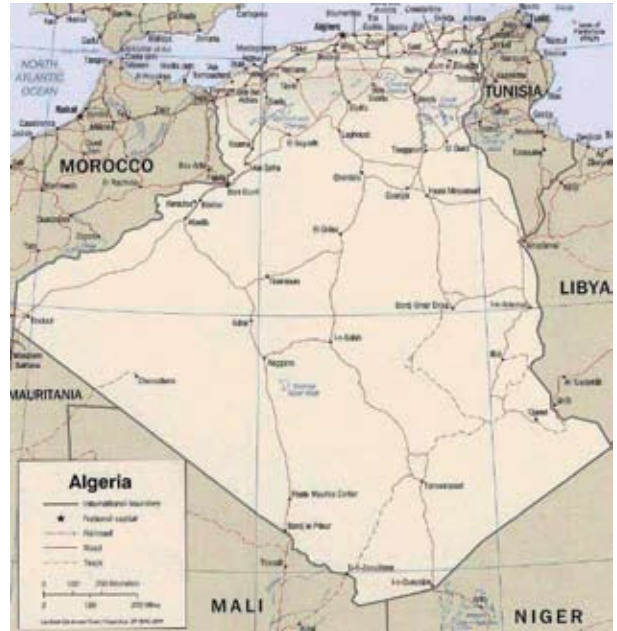
$$ص^أ = ١٩٤٨٨ س^ه + ١٨٢٨٥٦ \quad ر^٢ = ٠,٨٨$$

حيث: ص<sup>أ</sup> = القيمة التقديرية للإنتاج الكلي من التمور بالطن في السنة هـ

$$س^ه = \text{متغير الزمن هـ حيث هـ} = ١٥(.....)١,٢,٣$$

وتشير المعادلة إلى أن الرقعة المنزرعة تفسر حوالي ٨٨٪ من التغيرات في الإنتاج الكلي والباقي يعزى إلى الإنتاجية والتي لم تثبت معنوية زيادتها .

ويتضح أيضا من الجدول رقم (٢) أن الإنتاج الكلي قد تصاعد بمعدل زيادة سنوي معنوي إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥,٠,٠١ بلغت نسبة



أي بنقصان قدره حوالي ٧٪ عن سنة الأساس ١٩٩٠م وأقصاها حوالي ٥١,٠٥ كلغ/نخلة في عام ٢٠٠٢م بزيادة قدرها حوالي ٥٤,١٨٪ عن سنة الأساس ١٩٩٠م. وبالرغم من بلوغ متوسط إنتاجية النخلة ٤٠,٢٣ كلغ/نخلة خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٤م إلا أن هذا المتوسط مازال بعيدا عن المتوسط العالمي. ويصل متوسط الإنتاج إلى ١٠٠ كلغ/نخلة في الواحات (فينيكس والأريزونة) بالولايات المتحدة الأمريكية و٩٨ كلغ/نخلة في جمهورية مصر العربية و٨٠ كلغ/نخلة في فلسطين. [٣]

#### ١-٣- تطور إنتاج التمور:

لدى دراسة تطور إنتاج التمور خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٤م يلاحظ أن هذا التطور في الإنتاج عرف اتجاهها عاما تصاعديا فقد بلغ إنتاج التمور في سنة ١٩٩٩م حوالي ٤٥٠٠٠ طن أي بزيادة قدرها ١٨,٥٤٪ عن سنة الأساس ١٩٩٠. وترجع هذه الزيادة إلى جملة من العوامل أهمها توقف التنمية الاقتصادية والخدمية منذ عام ١٩٨٦م وتزايد أعداد العاطلين عن العمل أحدث هجرة معاكسة وعودة الأعداد الكبيرة من اليد

## جدول رقم (٢) معادلات الاتجاه العام للمساحة، والإنتاجية، والإنتاج الكلي للتمور خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٤

معنوية معادلة الانحدار		معامل لتحديد	معامل الارتباط	معادلة الاتجاه العام	البيان
مستوى	مستوى				
٠,٠١	٠,٠٥	ر <sup>٢</sup>	ر		
معنوي	معنوي	٠,٨٨	٠,٧٥	ص <sup>أ</sup> = ٣٦٤٣,٨ هـ + ٦٩٦٩٤	المساحة بالهكتار
غير معنوي	غير معنوي	٠,٥	٠,٠٩٦	ص <sup>أ</sup> = ١,٠٥ هـ + ٣٣,٦١	الإنتاجية كلغ/نخلة
معنوي	معنوي	٠,٨٨	٠,٧٨	ص <sup>أ</sup> = ١٩٤٨٨ هـ + ١٨٢٨٥٦	الإنتاج بالطن

ص<sup>أ</sup> = القيمة التقديرية في السنة لكل من الكمية والمساحة بالهكتار بالمعادلة (١) والإنتاجية كلغ/نخلة في المعادلة (٢) والإنتاج بطن بالمعادلة (٣)  
 س هـ = متغير الزمن بالسنة، حيث هـ = (١,٢، .....، ١٥) ر<sup>٢</sup> معامل التحديد  
 المصدر: حسب من Statistiques agricoles série A 1985-2004, p. 05

وجود صعوبات عديدة تمس جوهر عملية التسويق الخارجي وكذا ارتفاع أسعار التمور الجزائرية في السوق الدولية مقارنة بأسعار الدول المصدرة [٨].

**٢-٤ أهم الدول المصدرة للتمور:**

يتوقع أن يزداد الطلب عالميا على التمور مستقبلا، في ظل الجهود المبذولة للتعريف بفوائده الغذائية والصحية مما أدى إلى الاستخدامات المستحدثة للتمور في الدول الأوروبية والدول العالمية في مجال الصناعات الغذائية والطبية.

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن صادرات الجزائر من التمور بلغت ١١٣٠٠ طن بنسبة ٢,٩٤٪ من إجمالي صادرات التمور العالمية في سنة ٢٠٠٢، وهي بذلك تأتي في المركز السابع بعد كل من إيران، تونس، المملكة العربية السعودية، الإمارات، باكستان، جمهورية مصر العربية، بينما بلغت قيمة الصادرات حوالي ٧,٢٣٪ من إجمالي قيمة الصادرات العالمية للتمور في عام ٢٠٠٢ [٩].

ويتضح من ذلك أن كمية صادرات الجزائر بالنسبة للقيمة تعتبر منخفضة عنها في التمور

بعد سنة ١٩٨٣، في حين أن الصادرات الغذائية الأخرى مرتبطة بكمية الأمطار المتساقطة وما عانته الجزائر من سنوات الجفاف نجد أن نخيل التمور يتميز بتحملة للجفاف [٧]. ويبقى محصول التمر من أهم المصادر الفلاحية للعملة الصعبة مقارنة مع بعض المنتجات الأخرى.

### ٢-٣ الأهمية النسبية إلى صادرات التمور إلى إجمالي إنتاج التمور:

من واقع بيانات الجدول رقم (٣) نستنتج أن ما تمثله صادرات التمور من جملة الإنتاج لم تتعد ٨٪ في غالبية سنوات الدراسة باستثناء سنوات ٢٠٠١، ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ حيث بلغت النسبة لهذه السنوات ١٧,٩٪، ٢٦,٣٪ و ٢٠,٧٪ على التوالي ويعزى ذلك إلى أن معظم الإنتاج يتم استهلاكه داخليا، وتشير الدراسة إلى أنه من سنة ١٩٩٦ إلى غاية سنة ٢٠٠٠ حققت فيها نسبة صادرات التمور إلى الإنتاج الكلي انخفاضا متتالية لتصل نسبة هذا الانخفاض إلى ٢,٩٥٪ سنة ٢٠٠٠، ويمكن إرجاع ذلك إلى إنشاء شهادات المصدر من قبل وزارة التجارة حيث تقلص عدد المصدرين إلى حوالي ٦٠ مصدرا بالإضافة إلى

### ٢-١ الأهمية النسبية لقيمة صادرات التمور إلى قيمة الصادرات غير النفطية:

من واقع بيانات الجدول رقم (٣) نلاحظ أن نسبة صادرات التمور مقارنة بالصادرات غير النفطية هي في تذبذب بين الزيادة والنقصان الطفيفين حيث لم تحتل موقعا متميزا، هذا إذا استثنينا سنوات ١٩٩٢، ١٩٩٣ و ١٩٩٥ حيث سجلت أعلى نسبة بـ ١٣,١٪، ١١,٥٪ و ١٥,٤٪ على التوالي، وعموما فإن هذه النسبة لم تتعد ٨٪.

### ٢-٢ الأهمية النسبية لقيمة صادرات التمور إلى قيمة الصادرات الغذائية:

تحتل التمور موقعا متميزا في صادرات القطر الغذائية منذ سنة ١٩٨٣ حيث يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) أن قيمة صادرات التمور وكذا الأهمية النسبية لها في قيمة الصادرات الغذائية الإجمالية قد عرفت تزايدا مستمرا حيث ارتفعت إلى ٧٤,٤٪ سنة ١٩٩٢ كما بلغت أهميتها النسبية ٧٧,٢٪ سنة ١٩٩٨، وما تمثله هذه الظاهرة من زيادة الإهتمام بتصدير التمور نتيجة لتجديد وغرس بساتين النخيل

## جدول رقم (٣) الأهمية النسبية لصادرات التمور:

نسبة صادرات التمور إلى الصادرات الإجمالية	نسبة صادرات التمور إلى الصادرات غير النفطية	نسبة صادرات التمور إلى الصادرات الغذائية	صادرات التمور مليون دج	نسبة صادرات التمور إلى إنتاج التمور	صادرات التمور (طن)	إنتاج التمور (طن)	السنوات
٠,١٣	٣,٩٨	٣٤,٩	١٥٦	٤,٢١	٨٦٧١,٤	٢٠٥٩٠٧	١٩٩٠
٠,١٤	٤,٩١	٣٣,٥	٣٣٤	٤,٣٨	٩١٦٨,١	٢٠٩١٠٠	١٩٩١
٠,٥١	١٣,١	٧٤,٤	١٢٨٣	٥,٨١	١٥١٣٣	٢٦٠٥٠٠	١٩٩٢
٠,٥٤	١١,٥	٥٥,٨	١٢٩٠	٧,٥٧	١٩٨٠٥,٦	٢٦١٦١٢	١٩٩٣
٠,١٣	٤,٢	٣٦,٥	٤٢٣,٥	١,١٩	٣٧٦٣	٣١٧١٨٤	١٩٩٤
٠,٧٥	١٥,٤	٧١,٤	٣٧٤٢	٧,٦٤	٢١٧٨٤	٢٨٥١٥٥	١٩٩٥
٠,٤٨	٧,٤٧	٤٨,٤	٣٦٠٤,٧	٥,٦٧	٢٠٤٦٥	٣٦٠٦٣٧	١٩٩٦
٠,١٦	٤,٢٨	٥٩,١	١٢٦١,٦	٤	١٢١٢٨,٦	٣٠٢٩٩٣	١٩٩٧
٠,٢١	٥,٨٣	٧٧,٢	١٢٢٤,٩٧	٢,٦٨	١٠٣٦٤	٣٨٧٣١٣	١٩٩٨
٠,١٢	٣,٥١	٦٥,٥	١٠٦٢,٧	٢,٤٧	١٠٥٧٤,٧	٤٢٧٥٨٣	١٩٩٩
٠,٠٧	٢,٣٧	٤٩,٢	١١١٠,٣	٢,٩٥	١٠٧٨٣,٥	٣٦٥٦١٦	٢٠٠٠
٠,٠٥	١,٥٥	٢٩,٦	٨٠٦,٥٣	١,٧٩	٧٨٤٩,٦	٤٣٧٣٣٢	٢٠٠١
٠,٠٨	٢,٢	٣٩,١٣	١٣٠٤,١	٢,٦٣	١١٠٢٢	٤١٨٤٢٧	٢٠٠٢
٠,٠٦	٢,٤٤	٣٥,٧٧	١٢٧٣,٢	٢,٠٧	١٠١٩٨	٤٩٢٢٠٠	٢٠٠٣
٠,٠٥	٢,٦٥	٢٥,٦٤	١٣٥٨	٠,٥٧٤	٢٥٨٥	٤٥٠٠٠٠	٢٠٠٤

المصدر: جمعت المعطيات وحسبت من البيانات التالية: - O.N.S, L'ALGERIE EN QUELQUES CHIFFRES, N°31, Résultats 2000, Edition 2002. - O.N.S, L'ALGERIE EN QUELQUES CHIFFRES, N°35, Résultats 2002-2004, Edition 2006. O.N.S, Les statistiques de l'agriculture et de la pêche rétrospective 1989-2001, N°119, Février 2005, p.48.

- إحصائيات الجمارك الجزائرية 2004-1980

يستنتج مما سبق أن الدول العربية تنتج التمور بكميات وافرة إلا أن نسبة التصدير منها ضعيفة جدا حيث بلغت ٦,٣٦٪ كمعدل السنوات ٢٠٠٠-٢٠٠٢. في نفس الوقت تباع أغلب هذه التمور بأسعار بخسة مقارنة بمنتوج دول أخرى.

وعلى سبيل المقارنة تجدر الإشارة إلى أن دولتي ناميبيا وجنوب إفريقيا [١٠]، وهما حديثتا العهد بإنتاج التمور إذ لم تبدأ في تطوير زراعة النخيل إلا في أواخر الثمانينات، أصبحتا من

حيث إيرادات الطن الواحد من التمور حسب المصدر، فمعدل ثمن الطن من التمور التونسية يناهز ١٦٢٨ دولاراً، أما معدل الطن من التمور الجزائرية بلغ ١٤٣٠ دولاراً.

في نفس الوقت بلغ معدل الطن من التمور الإماراتية ٤٥٦ دولارا والمصرية ١٧٤ دولارا. وعلى سبيل المقارنة بلغ معدل سعر التمور المصدرة من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل حوالي ٣٥٠٠ دولار.

المصدرة من الدول الأخرى، حيث بلغت صادرات التمور في إيران ٢٩,٣٩٪ من إجمالي صادرات التمور العالمية و١٢,٦٦٪ من قيمتها تأتي بعدها في الأهمية كل من تونس بنسبة ١٠,٩٪ من إجمالي صادرات التمور العالمية و١٧,٨١٪ من قيمتها، ثم المملكة العربية السعودية بنسبة ٨,٤٨٪ من إجمالي صادرات التمور العالمية و١٠,٧٢٪ من قيمتها. والواضح من هذه المعطيات أن هناك تفاوتاً كبيراً من

جدول رقم (٤) ترتيب الجزائر بين أهم الدول المصدرة للتمور وفقا لأهميتها النسبية من إجمالي الصادرات العالمية للتمور ٢٠٠٢م

الدولة	قيمة الصادرات بالمليون دولار	% من الصادرات العالمية	الصادرات بالطن	%	سعر التصدير للطن بالدولار
العالم	٢١٧,٢	١٠٠	٣٨٤٤٤٢	١٠٠	٥٦٥
تونس	٣٨,٧	١٧,٨١	٤١٩٠٠	١٠,٩	٩٢٣
ايران	٢٧,٥	١٢,٦٦	١١٣٠٠٠	٢٩,٣٩	٢٤٣
السعودية	٢٣,٣	١٠,٧٢	٣٢٦٠٠	٨,٤٨	٧١٤
الجزائر	١٥,٧	٧,٢٣	١١٣٠٠	٢,٩٤	١٤٣٠
فلسطين	١٢,٤	٥,٧١	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
أمريكا	١١	٥,٠٦	٣٠١٠	٠,٧٨	٣٤٦٩
باكستان	١٠,٧	٤,٩٢	٢٥١٠٠	٦,٥٣	٢٤٦
الامارت	٦,٦	٣,٠٤	٣١٩٠٠	٨,٣	٢٠٩
مصر	٥	٢,٣	٩٤٠٠	٢,٤٥	٢٥٦

المصدر: Tarde Map –ITC-WTO- Market analysis section

المصدرة وتشكل ٢,٧٨٪ من القيمة الإجمالية للتمور المصدرة وبمتوسط سعر ٩٧,٧ دج للكلغ.

٢ - نستنتج أن صادرات الجزائر الى الأسواق الأمريكية قد بلغت أداها حوالي ٢٠٠ كلغ في ١٩٩٩ أي حوالي ٠,٠٢٪ بينما بلغت أقصاها حوالي ١٢٠٠٠ كلغ في عام ٢٠٠١ أي حوالي ١,٧٥٪ وتمثل ما استوردته كندا في عام ٢٠٠٠ حوالي ١٨٩١٠٢ كلغ أي حوالي (٦٢,٨٨٪) من المجموع الكلي للصادرات إلى الدول الأمريكية، كما استوردت الولايات المتحدة في تلك السنة الباقي (٣,١١٪) أي ٢٤٢٦٦ كلغ وتعد كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية أسواقاً جديدة للتمور الجزائرية تم اكتشافها حديثاً بعد سنة ١٩٩٣.

٤ - أما الدول الإفريقية فتستورد ١,١٤٪ من الكميات المصدرة وتشكل ١,٢٤٪ من القيمة الإجمالية للتمور المصدرة وبمتوسط سعر ١٣,١ دج للكلغ.

استخلاص التالي[١١]:

١ - تصدر الجزائر سنويا ١٠١٩ طناً وبسعر متوسط قدره ١٠٠ دج للكلغ، وتتجه صادرات الجزائر أساسا إلى الدول الأوروبية (٨٦,٩٤٪) من إجمالي الكميات المصدرة وتشكل ٩٤,٨٩٪ من القيمة الإجمالية للتمور المصدرة وبسعر متوسط ١٣٤ دج للكلغ

كما يلاحظ أن واردات الدول الأوروبية من التمور الجزائرية ارتفعت خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٢ من ٥٢,٥٧٢ ألف طن عام ١٩٩٨ إلى ٦٢,٢٢٩ ألف طن عام ٢٠٠٢ أي أن النسبة المثوية لكمية الصادرات لهذه الدول ارتفعت من ٩٦,٧٪ إلى ٩٧٪ خلال نفس الفترة واستوردت فرنسا خلال سنة (١٩٩٨) ٨,٨٣٥ ألف طن أي ٩١,١٠٪ من المجموع الكلي للصادرات إلى الدول الأوروبية وتأتي بلجيكا في المرتبة الثانية بـ ٠,٣٨ ألف طن (٤٪)

٢ - تستورد الدول الأمريكية ٢,٢١٪ من الكميات

مصدري التمور لأهم الأسواق الدولية، وخاصة صنفى المجهول وبرحي، وبمعدل ٤٠٠٠ دولار للطن الواحد.

ويرجع هذا التباين الكبير بين المنتجين التقليديين للتمور والمنتجين الجدد إلى أسباب عديدة أهمها أنه في الوقت الذي مازالت فيه زراعة النخيل في العالم العربي تعتمد على الأساليب التقليدية اختارت الدول الأخرى استعمال أحدث التقنيات المتاحة في ميدان زراعة النخيل وتسيير المزارع التجارية بما في ذلك زراعة وتحسين أهم الأصناف المطلوبة في السوق العالمية.

#### ٥- الأسواق العالمية للتمور:

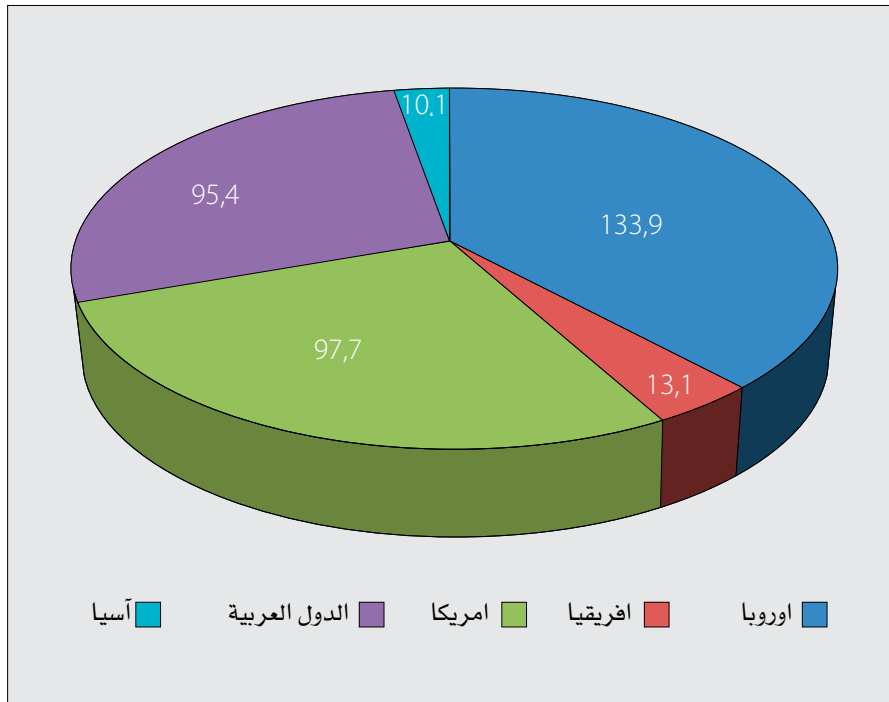
يتضمن البحث في هذا الصدد دراسة كل من أسواق الدول الأوروبية، أسواق الدول الإفريقية، الدول الأمريكية، الدول العربية والدول الآسيوية وهي المناطق الجغرافية التي تتركز فيها التمور الجزائرية من الجدول رقم (٥) يمكن



## الجدول رقم (٥) معدل التصدير السنوي حسب التوزيع الجغرافي خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٢

الإجمالي		آسيا		الدول العربية		أمريكا		إفريقيا		أوروبا		السنة
القيمة	كمية	القيمة	كمية	القيمة	كمية	القيمة	كمية	القيمة	كمية	القيمة	كمية	
%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	
١٠٠	١٠٠	٠,٢	٠,٩٥	١	٠,٧	١,١٥	١,٢	٠,١٢	٠,٢	٩٧,٤	٩٦,٧	١٩٩٨
١٠٠	١٠٠	٠,١	٠,١	٠,٢	٠,٦	١,٥	٢,٠٩	٠,١	٠,٢	٩٨,١	٩٧,٠١	١٩٩٩
١٠٠	١٠٠	٠	٠	٠,٢	١,٧٣	٣,٦	٢,٢	٢,٣٦	١,٧	٩٣,٨٤	٩٤,٣٧	٢٠٠٠
١٠٠	١٠٠	٠,٩	٠,٨	١,٩٨	٢,٩	٤,٣١	٤,٥٨	٢,٧٩	٢,٥	٩٠,٠٢	٨٩,٢٢	٢٠٠١
١٠٠	١٠٠	٠	٠	٠,٨	١,١	٣,٣٣	٠,٩	٠,٨	١	٩٥,٠٧	٩٧	٢٠٠٢
١٠٠	١٠٠	٠,٢٦	٠,٣٧	٠,٨٤	١,٤١	٢,٧٨	٢,٢١	١,٢٤	١,١٤	٩٤,٨٩	٩٤,٨٦	المتوسط النسبي
١٠٠		١٠,١		٩٥,٤		٩٧,٧		١٣,١		١٣٣,٩		متوسط السعر
	دج/كلغ		دج/كلغ		دج/كلغ		دج/كلغ		دج/كلغ		دج/كلغ	

## الشكل رقم (٢) معدل أسعار التمور حسب التوزيع الجغرافي للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٢



سوء العمليات التقليدية لجنيها وتخزينها وتعبئتها.

٩ - عدم توفير التقنيات والآلات الحديثة لزيادة الكفاءة الإنتاجية في صناعة التمور بغرض التصدير.

١٠ - نقص حاد في المعلومات الخاصة بالأسواق الخارجية وحجم الطلب والأسعار والأصناف والنوعيات والأحجام وطرق التغليف.

١١ - نقص الدراسات الخاصة لمعرفة وتطوير مسالك تسويق التمور.

١٢ - كثرة المتدخلين والوسطاء.

١٣ - غالبية الأصناف المنزرعة هي من الأصناف المتدنية من حيث الجودة.

١٤ - عدم توفير دراسات تسويقية متخصصة في صناعة وتصدير التمور والدراسات المشجعة في إقامة مشاريع استثمارية بغرض التصدير.



٦ - تدعيم التمويل والتشجيع للقطاع وذلك بإنشاء صندوق خاص للنهوض بالنخيل لتغطية مصاريف الأشغال الزراعية التي يتطلبها هذا القطاع على امتداد السنة وذلك في شكل قروض ميسرة، حيث أن القروض الموسمية المعمول بها لا تفي بالحاجة وتمس جزءاً ضئيلاً من المزارعين.

٧ - تطبيق المواصفات للتمور المصدرة خارجياً بدقة وخضوعها لتعليمات صارمة من قبل الجهات الحكومية حتى نضمن أن الصادر خارجياً مطابق للمواصفات الخاصة بهذا المنتج ونضمن بالتالي تحسين صورة الجزائرية في الأسواق الخارجية.

٨ - إدخال الأصناف المطلوبة دولياً سواء بفرسها بدل الأصناف الرديئة أو اعتمادها من البداية في المزارع الحديثة واختبار مدى تأقلمها مع الظروف البيئية لكل منطقة.

٩ - الاعتماد على الطرق الزراعية الحديثة وخاصة في ميدان الري لما له من جدوى في اقتصاد المياه وكذلك الحد من انتشار الأعشاب الضارة.

#### الخلاصة :

بالرغم من الأهمية التي يحتلها قطاع النخيل في الجزائر على المستويين الداخلي والخارجي فإن عملية تصدير التمور مسيرة بميكانيكية غير جادة وتتميز بنقص الكفاءة وضعف الأداء. وفي الواقع يمكن القول بأنه لا يوجد في الوقت الحالي نظام موضوعي لتجارة التمور بغية رفع قيمة المنتج وتعويض تعب المزارع وكذلك تأمين نوعية الإنتاج وتحديد أصناف المنتج بصفة جيدة، هذا الموضوع بدأ يتفاقم ونتج عن ذلك اضطراب في سوق التمور بسبب تهافت تجار الجملة والوسطاء مع اقتراب موسم الجني على مزارع النخيل بغية احتكار شراء أكبر كمية ممكنة من الإنتاج بأقل الأسعار مستغلين بذلك بعد مناطق الإنتاج عن مراكز الاستهلاك وعدم



وبالتالي الحصول على قيمة مضافة ترفع المردود الاقتصادي للتمور من خلال تحسين وسائل التصنيع ومراعاة الشروط الصحية والمواصفات التجارية لتغطية الطلب في الأسواق التصديرية.

٤ - تشجيع الاستثمارات لإنشاء مصانع لإنتاج التمور على أحدث طراز، وتوفير الآلات المناسبة للاستخلاص الأوتوماتيكي لشراب البلح ووسائل حفظ البلح الرطب بالتبريد.

٥ - إجراء البحوث الميدانية والمكتبية لإعداد تصنيف نهائي للتمور الجزائرية وإعداد المواصفات القياسية لكل صنف على حدى حتى يتمكن الباحثون من العمل على رفع إنتاجيتها في مختلف المناطق وفي ظل الظروف الجوية السائدة.

١٥ - انتشار الأمراض والآفات التي تضر بجودة التمور.

#### ٤- مقومات نجاح السياسة التصديرية للتمور الجزائرية :

١ - مراعاة الأصول التجارية في المعاملات وغزو أسواق تصديرية جديدة في أوروبا، آسيا والقارة الأمريكية والأفريقية بالإضافة على زيادة الطاقة التصديرية في الأسواق العربية.

٢ - تحسين وسائل الدعاية والإعلان للتمور الجزائرية في الأسواق العالمية وقيام أجهزة متخصصة في التسويق الخارجي بدعم من قبل الحكومة للقيام بالمهمة.

٣ - التوسع في التصنيع وتعبئة التمور لما له من أهمية في تقليص الفائض السنوي للإنتاج

- 1-www.trademep.net/pmap/world.
- 2-Tarde Map –ITC-WTO- Market analysis section.
- 3- Benhadj, Achour, Hayet Ben Hadj, création d'oasis dans le sahra algerine, le projet de gassi touil cahiers sécheresse, Volume 9 , Numéro 2 1998.
- 4- CHRISTIAN, LABROUSSE, Introductions a l'econometrie, quotient edition , DOUNOD, Paris, 1980.
- 5- Dutta . M , Econometric Methods, South-Western publishing company, cincinoti , New York , 1975.
- 6- Estanove p, les systèmes agricoles oasiens, in options méditerranéennes, série A/N° 11 , 1990.
- 7- O.N.S, Rétrospective statistiques 1970/1996 , Edition 1999.
- 8-O.N.S, L'ALGERIE EN QUELQUES CHIFFRES, N°31, Résultats 2000 Edition 2002.
- 9- O.N.S, L'ALGERIE EN QUELQUES CHIFFRES, N°35, Résultats 2002/2004, Edition 2006.
- 10- O.N.S, Les statistiques de l'agriculture et de la pêche rétrospective 1989/2001, N°119 , Février 2005.

- ٢- نخيل التمر، وزارة الفلاحة، ١٩٩٠، ج٢.
- ٤- رحماني، موسى، الزراعة الصحراوية في الجزائر واقع وأفاق منذ ١٩٨٣، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، ٢٠٠١/٢٠٠٠.
- ٥- بن عيشي بشير، بن زيوش صلاح الدين، العوائق الاقتصادية والاجتماعية لشعبة التمور في الجزائر، ٢٠٠٧/٠٥/٠٨، جريدة اليوم، (٢٤/٠٥/٢٠٠٧)، ٨، ٥٧، ك ب.
- ٦- جريدة الوطن، إنتاج التمور بورقلة: خسارة بملياري دينار لهذا العام، ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٦.
- ٧- حسن خالد العكيدي، علم وتقنية زراعة نخلة التمر، العراق، بغداد: مطبعة إيكال، دون تاريخ.
- ٨- إحصائيات الجمارك الجزائرية لسنوات ١٩٨٧-٢٠٠٤.
- ٩- عبد الله وهبي، موقع العالم العربي في السوق الدولية للتمور، الواقع الحالي وأفاق المستقبل، المجلة الزراعية، المجلد ٢٥ العدد الرابع، نوفمبر ٢٠٠٤م، المملكة العربية السعودية.

امتلاك المزارعين التسهيلات التسويقية وبشكل خاص وسائط النقل، مما يمكن أولئك التجار والوسطاء وبكل سهولة فرض الأسعار المتدنية التي تحقق أكبر الأرباح لهم.

وتبقى عملية تطوير صادرات التمور مرهونة برفع المعوقات التي تعترض زراعة النخيل وخاصة في عمليات الخدمة والصيانة وكذلك الوقاية والاستفادة من التقانات الموجودة كتقانات الإكثار وميكنة الخدمات واستخدام مستلزمات الإنتاج والمكافحة المتكاملة للأفات وإتباع سياسات وإجراءات مساعدة لتطوير هذا القطاع المهم.

#### المراجع:

- ١- عزاوي، عمر، زراعة نخلة التمور وأفاق تطويرها دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير جامعة الجزائر، ١٩٩٨/١٩٩٩.
- ٢- بن عيشي، بشير، دراسة تحليلية لاقتصاديات نخيل التمور (حالة الجزائر)، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، سنة ٢٠٠٢.
- ٢- مراد رشدي، أمين، الأسس العلمية لزراعة

